البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 27 نيسان 2016 العدد 2065

Wednesday 27 April 2016 Issue No. 2065

إنّ جميع المسائل الحقوقية والسياسية التي لها علاقة بأرض سورية أو جماعة سورية هي أجزاء من قضية واحدة غير قابلة التجزئة أو الاختلاط بشؤون خارجية يمكن أن تلغي فكرة وحدة المصالح السورية والإرادة السورية. سعاده

دردشة صباحية

بالإذن من اللجان النيابية

◆ يكتبها الياس عشّي

ما من مشروع حُوّل إلى اللجان، نيابية أو غير نيابية، إلا ومات على طاولتها، حتى لقبت اللجان بالمقابر، ولنا مئات من النماذج التي تؤكد ذلك.

وطالما أنّ الحديث يدور على اللجان، فإليكم هذه الطرفة التي تروى يوم كانت الاحتفالات تعمّ عندما يحصل أحدهم على شهادته الابتدائية:

بعد أحدَ عشرَ عاماً من التقدّم لامتحانات تلك الشهادة نجح ولده أخيراً، فقرّر أبوه الاحتفال بهذا "النجاح الباهر"، وأرسل إلى صديق له ينظم الشعر دعوة للمشاركة، فلبّى الشاعر دعوته ببيتين من الشعر المحكي أرسلهما إليه، وتحوّلا مع الزمن إلى مثل شعبي، يقول البيتان:

ابنك صارْ من الشطّار / ونجاحو صفّا هجتة
صرلو حدعشر سني حمار / وهالمرّة دور اَللجنة

باسم يوسف يواجه دعوى قضائية جديدة بتهمة زعزعة الأمن

اتّهم أحد المحامين المصريّين الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف بزعزعة الأمن والسلم وإهانة الدولة من خلال دعوى قضائيّة رُفعت ضدّه.

وأكّد المحامي من خلال البلاغ، أنّ باسم يوسف يتعمّد نشر الأخبار الكاذبة التي من شأنها زعزعة الشارع المصري، وخاصة أنّه يسعى في الفترة الأخيرة إلى التهكّم والسخرية من رموز الدولة بشكل كبير.

ووُجّه إليه اتّهام يؤكّد على أنّ باسم يوسف يُعتبر الأداة المنفّذة في أيدي أجهزة أمنيّة دوليّة، والتي تهدف إلى تشويه صورة الدولة المصرية ورئيسها عبر الأخبار الكاذبة.

وطالب المحامي بإصدار أمر إحضار ضدّ الإعلامي باسم يوسف مع وضعه على قوائم ترقّب الوصول من أجل إلقاء القبض عليه فور وصوله إلى الأراضي المصرية.

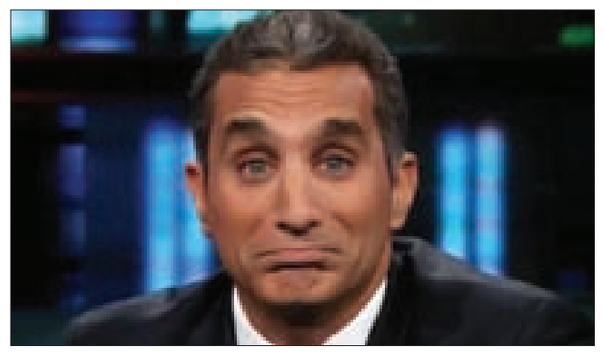

كسراً للتقاليد.. حفل زفاف بالأسود

قرّرت الأسترالية صوفي تشاتشيا البالغة من العمر 25 عاماً كسر التقاليد بارتدائها فستان زواج لونه أسود بدلاً من الأبيض المعتاد.

وأوضحت صوفي سبب اختيارها هذا اللون لفستان زفافها، بأنّها ببساطة تحبّ اللون الأسود، مضيفةً: «كان بودّي أن أختلف عن بقيّة العرائس أثناء حفل الزواج فاخترت فستاناً أعجبني ببساطة، ولم أكن أقصد شيئاً آخر بذلك».

ولبست صديقات العروس فساتين بلون أسود أيضاً، بينما قاعة حفل الزفاف كانت تزيّنها الزهور باللونين الورديّ والبنفسجيّ.

أمّا زيّ العريس فتناسب مع زيّ العروس، حيث ارتدى سترة كستنائية اللون وبنطلوناً أسود.

يُذكر أنّ تصميم الفستان المُزيّن بالخرز الأسود ابتكره مصمّم الأزياء أنتوني مونتيسانو.

الصين تُحظر ظهور أبناء الأثرياء في وسائل الإعلام

حظرت وسائل الإعلام الصينيّة أبناء مشاهير البلاد من الظهور في برامج تلفزيون الواقع كجزء من الجهود الرّامية إلى التخفيف من «عدم المساواة».

وقالت الإدارة العامة للصحافة والنشر والإذاعة والسينما والتلفزيون، إنّ الهدف من الحظر هو «إبعاد القاصرين عن الأضواء، والسماح لهم بالتمتّع بالطفولة التي يستحقونها».

في المقابل، أكّدت تقارير أخرى أنّ قرار الحظر يأتي في إطار شعور الحكومة الصينيّة بالقلق المتزايد اتجاه تصرّف أطفال الأثرياء والمشاهير في البلاد، الذين لا يتوانون عن إظهار حبّهم للبذخ وإبراز مستوى ثرواتهم أمام أعين العموم.

ولا يُعدّ قرار حظر ظهور أبناء الأثرياء على شاشة التلفزيون قراراً ذا تأثير كبير، باعتبار أنّ هؤلاء الصغار يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي في إظهار ثرواتهم، كما أنّ أغلب أبناء الأثرياء الصينيّين يعيشون خارج البلاد، ممّا يجعل تأثير القرار محدوداً.

وكان الرئيس شي جينبيغ، الذي تسلم مهامّه أواخر العام 2012 قد أطلق حملة واسعة في البلاد لمكافحة الفساد والفاسدين، ممّا أدّى إلى الزجّ بالعديد من الأعضاء البارزين في الحزب الشيوعي الصيني في السجن، كما دفعت الحملة النخبة الغنيّة في الصين إلى اعتماد نمط عيش بسيط.

تطوير عضلات اصطناعيّة تُصلح نفسها بنفسها

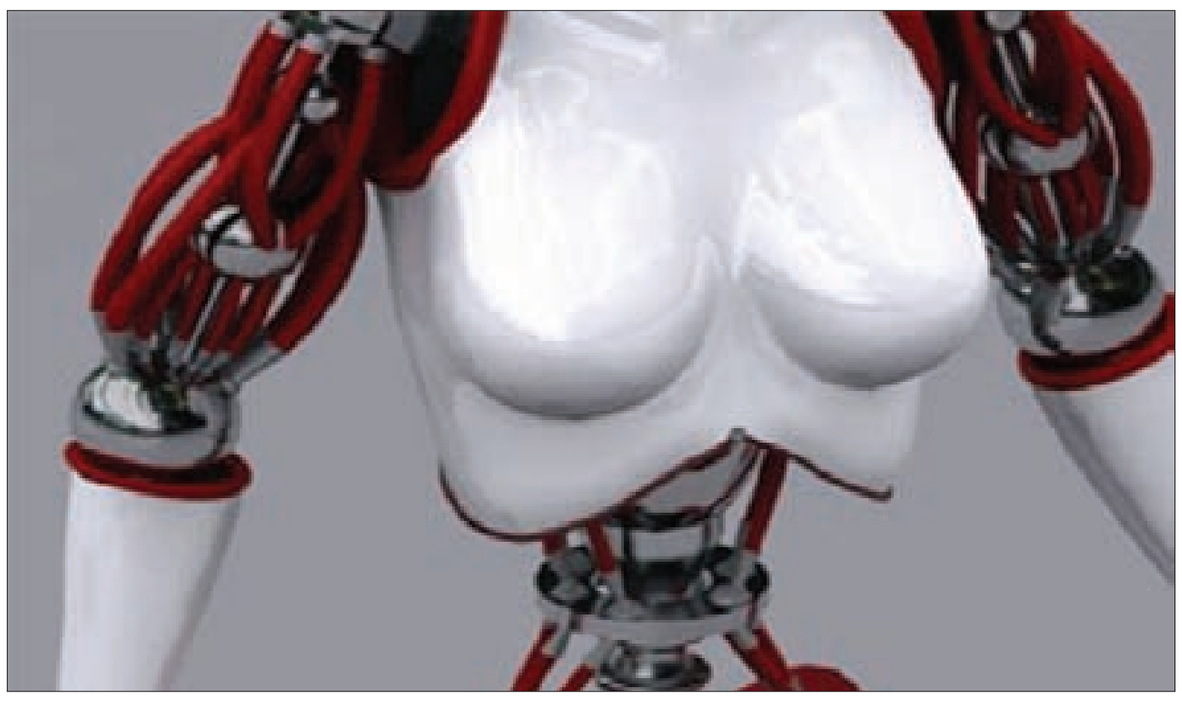

تمكّن مهندسون من جامعة ستانفورد من تطوير عضلات اصطناعية يمكنها أن تُصلح بنفسها الأعطاب والأضرار التي يمكن أن تلحق بها.

فكرة صناعة العضلات الاصطناعية معروفة منذ عقود، إلّا أنّ الباحثين يسعون إلى جعل هذه العضلات الاصطناعية قادرة على إصلاح نفسها من دون تدخّل خارجي.

وكشف العلماء في العام 2000 عن عضلات اصطناعية مكوَّنة من البوليمرات المطاطيّة، وتتمدّد ما يقرب من ثلاثة أضعافها عند تعرّضها لصدمات كهربائية، ولكن هذه العضلات الصناعية مثلها مثل نظيراتها تحتاج إلى تدخّل خارجي من أجل إصلاح الأضرار التي تلحق بها.

وقد استخدم باحثون مؤخراً اللدائن من أجل إعادة إصلاح البوليمر المكوِّن للعضلات الاصطناعية، وهذه اللدائن تتألف من الهيدروجين وملح الحديد ومواد أخرى. فعندما تحدث ثغرات أو ثقوب في العضلة الاصطناعية يمتدّ البوليمر ليُصلح هذا الثقب، ذلك أنّ ملح الحديد يمتدّ لكي يندمج مع الهيدروجين، ممّا يؤدّي إلى تغطية الثقب أو إصلاح الضرر.

ورغم أنّ المادة المستخدمة في صناعة العضلات الاصطناعية، والتي يمكنها أن تُصلح الأضرار التي تلحق بها بنفسها، لا تمتلك المرونة الكافية، فإنّ هذا يقرّب العلماء من اكتشاف عضلات اصطناعيّة قادرة على إصلاح نفسها بنفسها بشكل مثالي.

ويمكن الاستعانة بالعضلات الاصطناعيّة في مجال صناعة الروبوتات والأطراف الاصطناعية.

كندا تشرّع قرار الموت الرّحيم

اقترحت الحكومة الكنديّة الليبراليّة الجديدة على البرلمان مشروع قانون يسمح للمرضى الراشدين الميئوس من شفائهم بإنهاء حياتهم بمساعدة الطبيب.

ويُتوقّع أن يتمّ تمرير القانون بتصويت الأغلبية، حيث ينصّ المشروع على السماح للمرضى بإنهاء حياتهم بمساعدة الطبيب في ظل «ظروف معيّنة». ووفقاً لبيان أصدره رئيس الوزراء جاستن ترودو، فإنّه سيتمّ التصويت على القانون في حزيران المقبل.

وأوضح رئيس الوزراء الكندي أنّ قرار الموت الرحيم مسألة شخصية للغاية، حيث يأتي هذا القانون «ليحترم قرارات الكنديّين»، وقالت جودي ويلسون رايبولد، وزيرة العدل ورئيسة النيابة العامة، إنّ القانون يقدّم «خيار الموت السلميّ للمرضى».

وليسمح القانون بهذا الخيار، على المريض أنّ يكون قد تجاوز عمر 18 عاماً ويكون سليماً عقلياً، كما يستوجب تنفيذ القرار أن يكون المريض ميئوساً من شفائه. وسيُطبَّق القانون على المواطنين والمقيمين في كندا فقط، ممّا يعني أنّه لا يمكن للمرضى الأجانب التوجّه إلى كندا من أجل تنفيذ قرارهم بإنهاء حياتهم.

ويتعيّن على المريض بموجب القانون كتابة رسالة خطيّة يطلب فيها الحصول على الموت الرحيم بمساعدة الطبيب، حيث سيخضع للعلاج لمدة 15 يوماً قبل تحقيق رغبته في حال تمّت الموافقة على قراره من قبل أفراد أسرته والأخصائيّين الاجتماعيّين والأطباء.

وقد لاقى مشروع القانون هذا انتقادات من قبل المجموعات المناصرة للموت بكرامة في كندا.

يُذكر أنّ المحكمة العليا في كندا رفضت، العام الماضي، بالإجماع فرض حظر على الانتحار بمساعدة طبيب.

«الحياة بعد الموت»: طقوس إندونيسية مرعبة

تحمل عبارة «الحياة بعد الموت» معنىً مختلفاً تماماً لدى مجتمع سكان توراجا الذين يعيشون في جبال جنوب سولاويزي في إندونيسيا.

فبدلاً من دفن الموتى على الفور، تحتفظ أسرة الشخص المتوفى به لعدّة أسابيع، وأحياناً لأشهر، قبل وضعه في الضريح، ليعيش معهم كأيّ فرد من أفراد العائلة الأحياء.

ويعتقد سكان توراجا أنّ الأشخاص لا يموتون حقاً، بل أنّ أرواحهم تبقى موجودة ممّا يجعلهم يحتفظون بالجثث لشهور حيث تعيش معهم جنباً إلى جنب، فضلاً عن أنّ عمليّة الدفن لا تتمّ حتى يجتمع كل الأقارب الذين يأتون من مناطق بعيدة في مكان واحد.

وحتى عملية الدفن لدى سكان قرية توراجا تتميّز بالغرابة، حيث يتمّ وضع الجثة داخل صندوق خشبي لكنّه لا يُدفن في الأرض، وإنّما يوضَع داخل مغارة طبيعية ليتمكنوا من إخراج جثامين أقاربهم كل عام في شهر آب خلال تقليد يُسمّى «حفل تنظيف الجثث»، حيث يتمّ نقل الجثث إلى الأماكن التي توفّوا فيها، ويتمّ استبدال الأكفان والنعوش المتهالكة والقديمة بأخرى جديدة، إضافة إلى استحمام الموتى بالمياه للانتعاش وإلباسهم ملابس جديدة وتجهيزهم كي يبدوا في أحسن حال.

آخر الكلام

25 أبريل/ نيسان... وانتصارات بلادي

◆ بشير العدل*

حتى الآن لم أفهم سبب الدعوة إلى التظاهرات التي دعا إليها البعض أن تكون يوم 25 ابريل/ نيسان، الذي يوافق عيد تحرير أرض سيناء الحبيبة وعودتها إلى حضن بلادي مصر، ولم أفهم أيضاً معنى التصريحات التي أطلقها البعض من أنّ نقابة الصحافيين لن تغلق أبوابها في وجه كلّ من يريد التعبير عن الرأي، وأنها ستظل قلعة للحريات، وهل لدعوة التظاهر تحديداً في ذلك اليوم علاقة بتظاهرات الجمعة قبل الماضية، التي خرجت وتمركزت أمام نقابة الصحافيين، والتي قال عنها منظموها والداعون إليها إنها اعتراض على ترسيم الحدود المصرية ــ السعودية، ولماذا تحديد الزمان والمكان سلفاً، وغير ذلك من أسئلة كثيرة قد تكشف محاولة التوصل إلى إجاباتها حقيقة ما يدور في بلادي مصر.

الذي أفهمه ومن خلال متابعات دقيقة للأحداث فإنّ اختيار ذلك التاريخ لم يكن مصادفة أو لكونه إجازة رسمية في الدولة بمناسبة الاحتفال بذكرى عودة كامل أرض سيناء إلى أرض الوطن عام 1981، والذي يصادف في 25 ابريل/ نيسان من كلّ عام، وإنما تمّ اختياره لهدف وهو رغبة فصائل معينة في تحويل ذلك اليوم وغيره من أيام الانتصارات إلى انكسارات، وتحويله من يوم فرح بعودة الأرض إلى مأتم وطني على شهداء كان يبغي البعض سقوطهم في تلك التظاهرات حتى يتمّ فتح باب الانتقاد الدولي للأمن المصري، والترويج الكاذب لأنه يستخدم الرصاص الحيّ ضدّ المتظاهرين، وهو ما أكدته دلائل كثيرة، منها ترويج البعض على مواقع التواصل الاجتماعي لصور من تظاهرات يعود تاريخها إلى عام 2011، والتي تظهر غلاظة أمنية في التعامل مع بعض المواطنين، وترويجها على أنها من تظاهرات الأمس، وهو أيضاً ما سبق أن روّجت له وكالات أنباء في تظاهرات الجمعة قبل الماضية حينما ادّعت زوراً وبهتاناً أنّ الأمن استخدم الرصاص الحيّ لتفريق المتظاهرين.

وبعودة إلى الوراء نجد أنّ جماعة الإرهاب والتضليل التي كانت تسمّى جماعة "الإخوان" قد أخذت تواريخ محدّدة لتكون مواعيد للتظاهر، وأعلنها ما كان يسمّى بتحالف دعم الشرعية، فكان اختيار تواريخ انتصارات الدولة مثل 6 أكتوبر/ تشرين الأول والذي يوافق ذكرى انتصار مصر وسورية والعرب على الكيان الصهيوني في حرب 1973، كما سبق أن اختاروا 25 يناير/ كانون الثاني، و3 يوليو/ تموز، وغيرها من التواريخ كي تحوّلها إلى تواريخ للدم وبذل الروح.

الزمان إذن، هو من اختيار فئة وتنظيم لا يريد الاستقرار لمصر، ولا يمكن أبداً أن يكون الشباب المخلص الوطني الذي خرج بعضه اعتراضاً على سياسات معينة للقيادة السياسية سبباً وراءه، وإنما هو تدبير من جماعات الإرهاب والتضليل التي تريد أن تدفع الشباب إلى معارك دموية مع أجهزة الشرطة، وتتقهقر هي وتسلم بأعضائها وأنصارها، كما حدث في أحداث يناير/ كانون الثاني من عام 2011 حينما قفزت جماعة "الإخوان" على حماس الشباب يوم 28 يناير 2011 لتنسب الفضل في النهاية لها.

أما عن المكان فقد حظي محيط نقابة الصحافيين في قلب القاهرة بتعامل خاص من جانب أجهزة الدولة، استغله البعض في أحداث تمركز للتظاهرة أمامها يوم الجمعة قبل الماضي، حتى تحوّلت في نظر البعض إلى المكان الأكثر أمناً للتظاهر ورفع الشعارات المنذّدة بالجيش والشرطة والقيادة السياسية، وهو ما فطنت إليه أجهزة الدولة التي منعت الوصول إليها، الأمر الذي دفع بالبعض إلى محاولة خلق صدام بين النقابة وبين أجهزة الدولة، حتى تحدث الوقيعة.

نقابة الصحافيين كانت ولا تظلّ نقطة إطلاق أيّ شرارة للتغيير، لكنها لم تكن يوماً ضدّ أهداف الدولة، وإنما ساندتها عبر تاريخها الذي يمتدّ في حقيقته إلى أكثر من قرن من الزمان. قضايا الدولة، وانتصرت الدولة بفضل مساندة النقابة لها حتى في أعتى وأحلك الظروف التي مرّت بها بلادي مصر، بدءاً من الاحتلال الانجليزي وانتهاء بالإرهاب الذي أراد احتلالها وقوى الشر العالمية التي أرادت تقسيمها مروراً بانكسارات الهزيمة في ستينيات القرن الماضي.

فنقابة الصحافيين، رغم أنها نقابة مستقلة إلا أنّ دورها الوطني لا يزايد عليه أحد، ولن ينجح أحد في الوقيعة بين الصحافيين ودولتهم، فهم قبل أن يكونوا سلطة رقابية شعبية، هم مواطنون لهم من الحسّ الوطني ما يجعلهم يدافعون عن قضايا وطنهم بالفكر والرأي المستنير، فلن تفلح جهود الخبثاء في إحداث وقيعة بين الصحافيين وأجهزة الدولة.

فشلت إذن كل محاولات تحويل ذكرى النصر إلى هزائم والانتصارات إلى انكسارات، ليقدّم الشعب المصري دليلاً جديداً على أنّ إرادته لن تلين، وأنّ قوته في مواجهة أعدائه لن تفتر، وأنه أكبر من كل محاولات الخداع التي تمارسها قوى الشرّ الخارجية وأعوانها في الداخل.

وستظلّ تواريخ 25 أبريل و6 أكتوبر وغيرهما من تواريخ الانتصارات ناصعة في تاريخ بلادي، تشعّ حروفها نوراً يضيء للأجيال القادمة طريق التحرّر من الفكر الهدام والأهداف غير السوية، لتظل مصر في تقدّم وازدهار وفي انتصار متواصل على أعدائها كلهم، بقوة شعبها وإرادته، وحماية قواتها من الجيش الباسل والشرطة الوفية.

*كاتب وصحافي مصري
eladl254@yahoo.com

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّ - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رمّال

المدير الإداري
زياد الحاج

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314